



*International Journal of Al-Turath In Islamic
Wealth And Finance*, Vol. 3 No. 2 (2022) 24-43
E-ISSN: 2716-6856
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance
Copyright © IIUM Press

منتجات الصكوك الإسلامية ودورها البارز في إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية

Islamic Sukuk Products and their Prominent Role in Managing Liquidity Surplus in Islamic Banks

Mohamed Gouda Ibrahim Attia Gad
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance (IiBF)
International Islamic University Malaysia
gouda3990@gmail.com

Ashurov Sharofiddin
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance (IiBF)
International Islamic University Malaysia
ashurov@iium.edu.my

الملخص

تُعد إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية ذات أهمية كبيرة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على الدور التنموي للبنوك وعلى مدى الاستقرار المالي الذي تسعى البنوك إلى تحصيله. وتُعد الصكوك أحد أبرز ابتكارات الهندسة المالية المعاصرة، والتي أثبتت جدارتها وقيمتها في التعاملات المتنوعة في البنوك الإسلامية. والهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على أهمية الصكوك في إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أهمية الصكوك الكبرى في حل مشكلة فائض السيولة في البنوك الإسلامية، بجانب أن ماليزيا والبحرين تُعد من الدول التي أنتجت صكوك متنوعة لاستخدامها في عدة مجالات، وأن صكوك الإجارة من أكثر الصكوك المستخدمة في البنوك الإسلامية. ويوصي الباحث بضرورة تحديد استراتيجيات ووسائل شاملة وفاعلة لاستخدام الصكوك في إدارة فائض السيولة للوصول إلى الاستخدام الأمثل للسيولة، بجانب أهمية إصدار تشريعات ووضع لوائح وآليات منضبطة لإصدار الصكوك، إضافة إلى فهم ما يحتاجه السوق في الدول التي تستخدم الصكوك في إدارة فائض السيولة لكي يتم استخدام أنواع الصكوك المناسبة لهذه الدول.

الكلمات المفتاحية: الصكوك الإسلامية، مخاطر الصكوك، فائض السيولة.

Abstract

The management of excess liquidity in Islamic banks is considered of great importance that may affect negatively or positively the developmental role of banks and the extent of financial stability that banks seek to obtain. Sukuk is one of the most prominent innovations in contemporary financial engineering, which has proven its worth and value in various transactions in Islamic banks. The aim of this research is to highlight the importance of sukuk in managing excess liquidity in Islamic banks. Among the most important findings of the research is the importance of major sukuk in solving the problem of excess liquidity in Islamic banks, in addition to the fact that Malaysia and Bahrain are among the countries that produced various kind of sukuk to be used in several fields, and that leasing sukuk are among the most used sukuk in Islamic banks. The researcher recommends the need to define comprehensive and effective strategies and means for the use of sukuk in managing surplus liquidity in order to reach the optimal use of liquidity, in addition to the importance of issuing legislation and setting regulations and disciplined mechanisms for issuing sukuk, in addition to understanding what the market needs in countries that use sukuk in managing surplus liquidity in order to use different types of sukuk instruments that appropriate to these countries.

Keywords: Islamic Sukuk, Sukuk Risks, Liquidity.

المقدمة

دائماً ما شكّل الإقتصاد عنصراً هاماً وحيوياً في حياة الأمم، فمن خلاله تستطيع الدول إنتاج مواردها الأساسية واحتياجات مواطنيها اليومية. ومن بين الاقتصادات المتعددة الموجودة في زماننا المعاصر يُعد الإقتصاد الإسلامي هو حيز الزاوية في بناء مجتمع مستقر يسعى لتحقيق العبودية لله وحده، وتوفير موارده اللازمة لتحقيق الخلافة في الأرض.

وتُعد البنوك الإسلامية أحد أبرز المؤسسات المالية المعاصر التي تساعد في تنمية النشاط الاقتصادي والاجتماعي من خلال الأنشطة المتعددة التي تسعى من خلالها لتحقيق الربح المشروع من جانب وتوفير الاحتياجات التي يريدها العملاء من جانب آخر. وإلى جانب ذلك تُعد البنوك من المؤسسات التي يتم استخدام ما فيها من موارد في تحويل

الأموال من الوحدات ذات الفائض إلى الوحدات التي لديها العجز وذلك لتحقيق التوازن والنمو الاقتصادي.

وقد نجحت البنوك الإسلامية في استقطاب الكثير من العملاء الذين يريدون أن تكون المعاملات الخاصة بهم موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال تنوع العمليات والأنشطة والمعاملات التي تُغطي الكثير من الاحتياجات التي يريدونها العملاء. ولكن على الرغم مما حققته البنوك الإسلامية من تطور نوعي في العقود الأخيرة، إلا أنه قد برزت عدة مشكلات شكلت تحدي حقيقي للبنوك الإسلامية. ومن بين هذه المشكلات مسألة إدارة فائض السيولة لدى البنوك الإسلامية.

تسعى البنوك الإسلامية من خلال أنشطتها المتنوعة إلى إحداث توازن وتوفيق بين استخدام السيولة الموجودة في البنوك لتحقيق ربح يتوافق مع الشريعة الإسلامية وبين الحفاظ على قدر مناسب من السيولة لضمان تلبية حاجة العملاء عندما يطلبون سحب جزء من أموالهم لقضاء حوائجهم.

وقد شكلت هذه المسألة تحدياً كبيراً للبنوك، فزيادة السيولة في البنوك عن الحد المطلوب تشير إلى نقاط سلبية أهمها ضعف القدرة الاستثمارية للبنوك وعدم إيجاد قنوات شرعية لكي يتم الاستخدام الأمثل لهذه السيولة، وهو ما يؤثر سلباً على حركة النمو الاقتصادية وبالتالي يحدث أزمات اجتماعية تمس العملاء وغيرهم من أفراد المجتمع.

وعلى الجانب الآخر، فنقص السيولة عن الحد المطلوب قد يؤدي إلى مخاطر كبيرة على رأسها فقد الثقة في البنوك من جانب عملائها، حيث يجد العميل نفسه غير قادر على سحب أمواله أو استخدامها فيما يريد نظراً لنقص السيولة في البنوك. وهذا يؤدي إلى عدم استقرار النظام المصرفي وإثماره.

وقد قدمت العديد من البحوث والدراسات العديد من الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة وإحداث توازن في القطاع المصرفي وتنميته، ومن بين هذه الحلول استخدام الصكوك وأدواتها المتنوعة في التغلب على هذه المشكلة. تُعد الصكوك أحد أهم الابتكارات التي أنتجتها الهندسة المالية الإسلامية، حيث نُحِت من خلالها مرونتها وتنوعها إلى جانب موافقتها للشريعة الإسلامية إلى حل العديد من المشكلات والتي من بينها مشكلة إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية. وفي هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على هذه المشكلة وبيان دور الصكوك في حلها والتغلب عليها.

وقد قمت في هذا البحث بتلخيص العديد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن هذه المشكلة وبيان أوجه حلها. ثم بيان بعض النتائج والتوصيات المترتبة على هذه الدراسة.

مشكلة البحث:

تدوير رأس المال واستخدام السيولة الموجودة في البنوك الإسلامية من الضرورة بمكان حتى يستطيع البنك أن يحقق الربح المطلوب والمرجو وفق الضوابط الشرعية التي حددها الشريعة الإسلامية.

ولذلك يجب على البنك أن يتحلى بإدارة صلبة وقوية تستطيع أن تقوم بالتخطيط الدقيق والضروري لإحداث عملية التوازن بين كلاً من التدفقات الداخلة والخارجة، وأيضاً بين مصادر الأموال وكيفية استخدامها في شتى الظروف الممكنة لتحقيق الربح (براضية، 2011).

ومن المشاكل التي تتعرض لها البنوك الإسلامية هي حدوث مشكلة تواجد فائض في السيولة النقدية، وهو ما يُحدث آثار سلبية على البنك منها:

- 1- تواجد إدارة غير فعالة ولا تملك رؤية قوية لاستثمار الأموال في المجتمع وهو ما يعود على البنك بسمعة سيئة
- 2- تجميد كثير من الأموال السائلة وعدم استخدامها استخداماً فعالاً.
- 3- نتيجة حدوث التضخم النقدي في بعض الأحيان تتأثر القيمة الحقيقية للأموال النقدية بحدوث انخفاض فيها.
- 4- تنخفض عوائد الأرباح والاستثمار نتيجة تواجد فائض من السيولة غير مستخدم.

ومن بين الحلول التي وضعتها البنوك للتغلب على مشكلة الفائض في السيولة هي الدخول في استثمارات قصيرة أو متوسطة الأجل. وتُعد منتجات الصكوك من الأدوات التي ساعدت البنوك الإسلامية بالتغلب على مشكلة فائض السيولة من خلال استثمارها القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، وهو ما أعاد الإعتبار للاستثمار من خلال البنوك الإسلامية في شتى الأنشطة الزراعية والصناعية وغيرها من خلال إصدار الصكوك. وفي هذا البحث محاولة لبيان منتجات الصكوك وكيفية عملها ومساعدتها في التغلب على فائض السيولة في البنوك الإسلامية.

الدراسات السابقة:

لقد كان الاعتماد في هذا البحث على عدة دراسات سابقة بعضها يتحدث عن الصكوك من جهة تعريفها وخصائصها وأهميتها في عملية التمويل، وضرورة تواجدها كعنصر من عناصر إدارة المخاطر وهذه الدراسات هي: دراسة (معمر، رشيد: 2021)،

(البكيرات: 2021)، (نصيرة: 2021)، (حمزه، جبلاحي: 2018)، (تبري: 2015). وفي الصفحات المقبلة محاولة تلخيص ما كتبه هؤلاء الباحثون بشكل مقارن لتكون الفائدة أعم وأشمل.

مفهوم الصكوك الإسلامية: لقد أدرجت هذه الدراسات العديد من التعريف المتعلقة بالصكوك الإسلامية، ولكن على الرغم من تعددها إلا أنها تتفق في المضمون والمعنى وإن اختلفت قليلاً في ألفاظها. ولعل من أشهرها هو تعريف هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية على أنه "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله". وقد أوردت دراسة (معممر، رشيد: 2021) تعريفاً آخر يتناول جانب ذات أهمية تقوم الصكوك بتوفيره وهو "تحويل الأصول المالية المقبولة شرعاً غير السائلة إلى أوراق مالية قابلة للتداول في أسواق الأوراق المالية، وهي أوراق تستند إلى ضمانات عينية أو مالية". وقد أدرجت دراسة (حمزه، جبلاحي: 2018) تعريف مشابه لهذا التعريف وإن اختلفت في ألفاظه قليلاً.

خصائص الصكوك الإسلامية:

لقد اتفقت الدراسات السابق ذكرها على ثلاثة خصائص للصكوك الإسلامية وهي: مبدأ المشاركة في الربح والخسارة (الغنم بالغرم)، وأيضاً صدور وتداول الصكوك وفقاً للشروط والضوابط الشرعية، إلى جانب أن الوثائق تصدر باسم مالكيها بفئات متساوية القيمة. لكن دراسة (نصيرة: 2021) قد أضافت خمسة خصائص أخرى وهي أن

الصكوك تمثل ملكية شائعة في الأصول، وقابلة للتداول من حيث المبدأ، ولا تقبل التجزئة، بجانب أن صاحب الصك يتحمل أعباء الملكية، إضافة إلى انتفاء ضمان المدير سواء كان المضارب أو الوكيل أو الشريك. وقد اتفقت دراسة (تبري:2015) مع دراسة (نصيرة:2021) إلا أنها أضافت عنصراً آخر لخصائص الصكوك وهو أن الصكوك لها قيمة اسمية محددة وموضحة في نشرة الإصدار.

أنواع الصكوك الإسلامية:

لقد اتفقت دراسة (حمزه، جبلاحي: 2018) ودراسة (تبري:2015) على ثمانية أنواع من الصكوك وهي صكوك المقارضة (المضاربة)، صكوك المشاركة، صكوك الإجارة، صكوك السلم، صكوك الاستصناع، صكوك المراجعة، صكوك المزارعة، وصكوك المساقاة. ولكن زادت دراسة (تبري:2015) نوعين آخرين من الصكوك وهما صكوك المغارسة، وصكوك الوكالة.

المخاطر التي تواجه صكوك التمويل الإسلامية:

لقد اتفقت دراسة (معممر، رشيد: 2021) ودراسة (حمزه، جبلاحي: 2018) على أربعة أنواع من المخاطر التي تواجه الصكوك وهي:

1- **مخاطر السوق:** وهي تنشأ نتيجة تعرض قيمة الصك لنقص في قيمته نتيجة بعض السياسات الاقتصادية من الحكومة أو بفعل عوامل العرض والطلب وهو ما يسمى بمخاطر أسعار السلع في الأصول الحقيقية. (معممر، رشيد: 2021)، وفي دراسة (حمزه، جبلاحي: 2018) قد أدرج الباحث في مخاطر السوق عدة مخاطر أخرى مثل مخاطر أسعار الفائدة ودرجة تأثيرها على الصكوك الإسلامية إذا

اتخذت سعراً مرجعياً في التمويل بالمراجحة مثل الليبور Libor. وأيضاً مخاطر أسعار الأسهم التي تنشأ نتيجة التقلبات التي تحدث في أسعار الأوراق المالية، وهو ما يؤثر على الصكوك الإسلامية. بجانب مخاطر أسعار الصرف والتي تنشأ نتيجة حدوث التقلبات في أسعار الصرف في المعاملات الآجلة. وقد ذكرت دراسة (معمر، رشيد: 2021) مخاطر سعر الصرف كخطر منفصل بجانب مخاطر السوق.

2- المخاطر التشغيلية: وهي تنشأ نتيجة عدم كفاية أو فشل العمليات والأنظمة الداخلية أو بسبب أحداث خارجية، وتكون بسبب السرقة والتزوير وغير ذلك من المخاطر (حمزه، جبلاحي: 2018).

3- مخاطر الائتمان: وهي تنشأ نتيجة عدم اختيار العميل المناسب والذي لا يلتزم بالوفاء بالأعمال المسندة إليه، أو نتيجة رجوعه عن وعده أو غير ذلك من الأسباب (حمزه، جبلاحي: 2018).

4- مخاطر المخالفات الشرعية: وتنشأ نتيجة وقوع مخالفات في العقود أو التطبيقات لأحكام الشريعة الإسلامية وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة من العملاء للبنوك الإسلامية.

ولكن دراسة (معمر، رشيد: 2021) قد أضافت مخاطر التضخم كإحدى المخاطر التي تواجه الصكوك الإسلامية.

أما دراسة (تبري: 2015) فقد صنفت المخاطر التي تتعرض لها الصكوك تصنيف آخر مفيد، فقد احتوت هذه الدراسة على تصنيف المخاطر إلى مخاطر كلية ومخاطر خاصة.

فالمخاطر الكلية منها الأوضاع السياسية وذلك فيما يتعلق بالاستقرار السياسي والأمني. أيضاً السياسات النقدية، إضافة إلى السياسات الاقتصادية مثل تحسن مؤشرات الدخل الوطني وغيره. بجانب مخاطر السوق التي أدرجت الدراسة تحتها (مخاطر سوق الأصول الحقيقية، ومخاطر سوق المال، ومخاطر سعر الصرف، ومخاطر سعر الفائدة، ومخاطر تقلبات أسعار الأوراق المالية، ومخاطر التضخم).

أما المخاطر الخاصة فقسمتها الدراسة إلى مجموعات منها ما يتعلق بمخاطر المخالفات الشرعية، ومنها ما يتعلق بالمخاطر الائتمانية، ومنها ما يتعلق بالمخاطر التشغيلية، ومنها ما يتعلق بمخاطر الصيغ التمويلية.

وإلى جانب هذه الدراسات الخمس السابق ذكرها، كانت هناك ثلاثة دراسات ركزت في جانب منها على بيان دور الصكوك الإسلامية في إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية وذلك من خلال تجارب حقيقية تم تطبيقها في بعض البلدان العربية والإسلامية. وهذه الدراسات الثلاث هي: دراسة (براضية، 2011)، ودراسة (زويد، 2020)، ودراسة (غزال، 2021).

أوضحت دراسة (براضية، 2011) أن علماء الصيرفة الإسلامية استطاعوا من خلال منتجات الصكوك التغلب على مشكلة فائض السيولة وذلك من خلال الصيغ التمويلية المختلفة للصكوك، كصكوك الإجارة والمرابحة والاستصناع وغيرها. وقد ركزت الدراسة على بيان تفصيلي لكثير من أنواع الصكوك مع بيان أهميتها للبنوك الإسلامية في إدارة فائض السيولة بكفاءة.

ففي صكوك الإجارة بينت دراسة (براضية، 2011) أن صكوك الإجارة لا تمثل مديونية علي الخزنة، كما أنها قابلة للتداول مع قلة المخاطر الخاصة بها إلى جانب

مرونتها العالية، وأيضاً تتمتع بقدر عالي من الاستقرار والثبات في العائد، كما أنها تتناسب مع المشاريع متوسطة وطويلة الأجل. كما أن المؤجر للأصول يظل مالكاً لها، فلا تخرج من ملكيته، وهو ما يجعله في وضع آمن لا يحتاج إلى ضمانات.

كل هذه المميزات وغيرها جعلت صكوك الإجارة أداة استثمارية مهمة للبنوك في استثمار فائض السيولة في مشاريع لا تخالف الشريعة الإسلامية.

وقد أشارت دراسة (غزال، 2021) أن البنك المركزي الماليزي قد أصدر صكوك للإجارة قابلة للتداول قصيرة الأجل عام 2000، وهي إحدى الوسائل التي يستخدمها Bank Negara Malaysia لإدارة سيولة المصارف. كما بينت نفس الدراسة اعتماد مصرف البحرين المركزي علي صكوك الإجارة كأداة هامة لإدارة فائض السيولة في البنوك، حيث تستخدم عقود قصيرة ومتوسطة الأجل.

وأما **صكوك المضاربة** فبينت دراسة (براضية، 2011) أن أهميتها تكمن في التزاوج الذي يحدث بين أصحاب رؤوس الأموال ومن لديهم الخبرات الإقتصادية الكافية لإقامة المشاريع، كما أنها يمكن استخدامها في القطاعات المختلفة مثل الزراعة والصناعة وغيرها، وهي من نوعية العقود طويلة الأجل. وهي بدورها تُشكل دوراً في استثمار فائض الأموال بطريقة شرعية صحيحة.

وقد بينت دراسة (غزال، 2021) أن ماليزيا قد أصدرت "صكوك أو سندات المديونية الخاصة الإسلامية" وهي تُعد من أشكال التعامل البارز في السوق الماليزي وفق "مبدأ البيع بثمن آجل والمراجحة والمضاربة المتوافقة مع الشريعة". كما بينت الدراسة أن شركة كاجاماس الماليزية قد أصدرت صكوك كاجاماس للمضاربة بهدف توفير تمويل للسكان في مجال الإسكان.

وأما صكوك المشاركة فهي تحتوي علي كم كبير من المرونة كما أنها تلائم كثير من أوجه النشاط الاقتصادي وهو ما يحقق للبنك الإستغلال الأمثل لفائض السيولة وفقاً لدراسة (براضية، 2011).

وأما صكوك السلم فتكمن أهميتها وفقاً لدراسة (براضية، 2011) في أن المؤسسات المالية تستطيع القيام بالتمويل اللازم لعقد السلم وهو ما يساعد في استثمار فائض السيولة، كما أنها تُعين على استقطاب فئات جديدة من المزارعين الذين يُحجمون عن المشاركة في التنمية الزراعية لعدم وجود التمويل اللازم.

وقد بينت دراسة (غزال، 2021) أن البنك المركزي البحريني يقوم بإصدار صكوك السلم قصيرة الأجل بحيث لا تتجاوز 90 يوماً لاستثمار فائض السيولة لدى البنوك.

وأما صكوك المراجعة فتكمن أهميتها في أنها "تسهل للبنوك الإسلامية والدول شراء السلع والمستلزمات والمعدات عن طريق طرح الصكوك للمستثمرين للاكتتاب فيها والتمويل عن طريق هذه الصيغ، بحيث يحصل كل طرف ومستثمر على نسب معينة من الربح وفق ما يمتلك من صكوك" وذلك طبقاً لدراسة (براضية، 2011).

وقد بينت دراسة (براضية، 2011) أن هذه الصكوك بمختلف صيغها أسهمت في توظيف فائض الأموال المتوفر في البنوك الإسلامية في عمليات استثمار قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل من خلال التمويل في النشاطات المتفقة مع الشريعة الإسلامية. وهو ما أعاد الإعتبار لدور البنوك الإسلامية في الإستثمار والتنمية.

أما دراسة (زويد، 2020) فقد بينت الفارق الذي أحدثته الصكوك في استثمار فائض السيولة لدى البنوك الإسلامية في ثلاثة مؤسسات مختلفة وهم (مصرف الراجحي السعودي، مصرف التمويل الإسلامي الكويتي، بنك فيصل الإسلامي السوداني) ففي مصرف الراجحي كان استخدام الصكوك في إدارة سيولة المصرف في تصاعد مستمر وقد بينت الدراسة ذلك بالأرقام والبيانات وهي كالتالي:

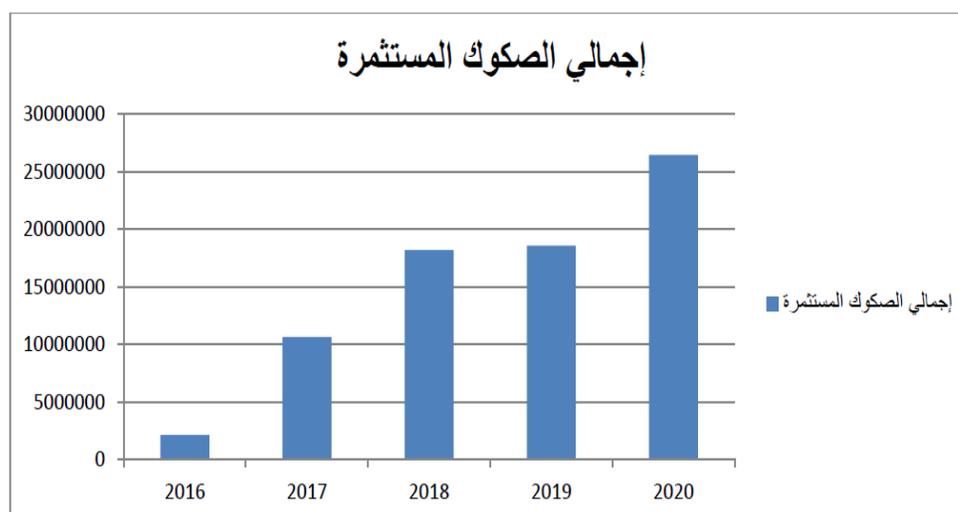
الوحدة(جنيه سوداني)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الصكوك	80788344	67925233	245217746	128070042	119195921
المستثمرة	1	5	4	5	4
معدل النمو(%)	-	-0.15	2.61	-0.48	-0.07
إجمالي الاستثمارات	81139349	68578338	245870951	251242241	177974211
نسبة الصكوك إلى إجمالي الاستثمارات(%)	99.56	99.04	99.73	50.97	66.97

الوحدة: ريال سعودي

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
إجمالي الصكوك المستثمرة	2100895	10605139	18167620	18565484	26404319
معدل النمو (%)	-	4.04	0.71	0.02	0.42
إجمالي الاستثمارات	34032879	36401092	43062565	43743087	53812963
نسبة الصكوك إلى إجمالي الاستثمارات (%)	6.17	29.13	42.18	42.44	49.06

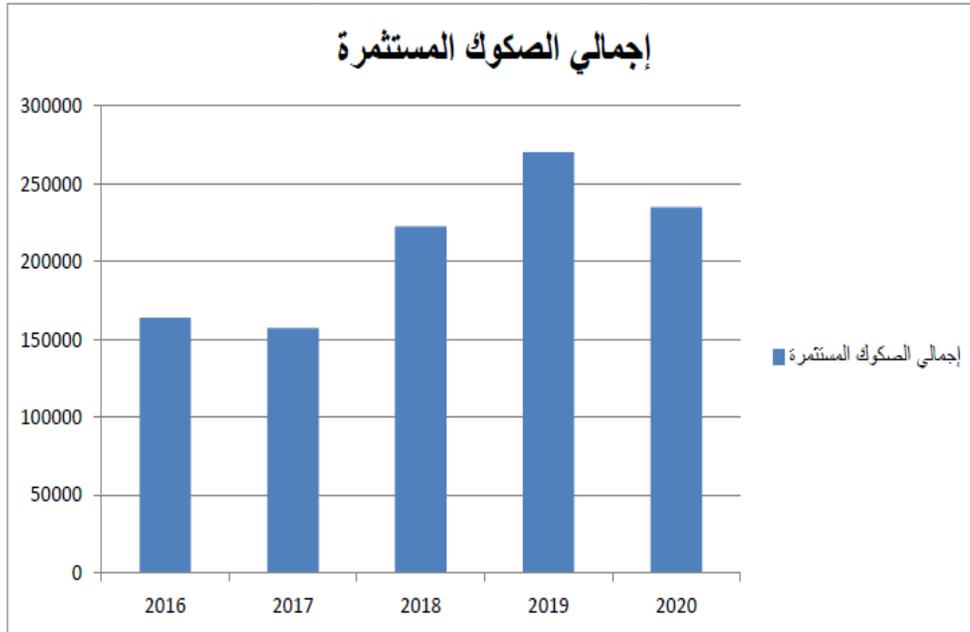
المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف على الرابط:
الشكل رقم(01): يوضح التمثيل البياني لإجمالي قيمة الصكوك في مصرف الراجحي السعودي



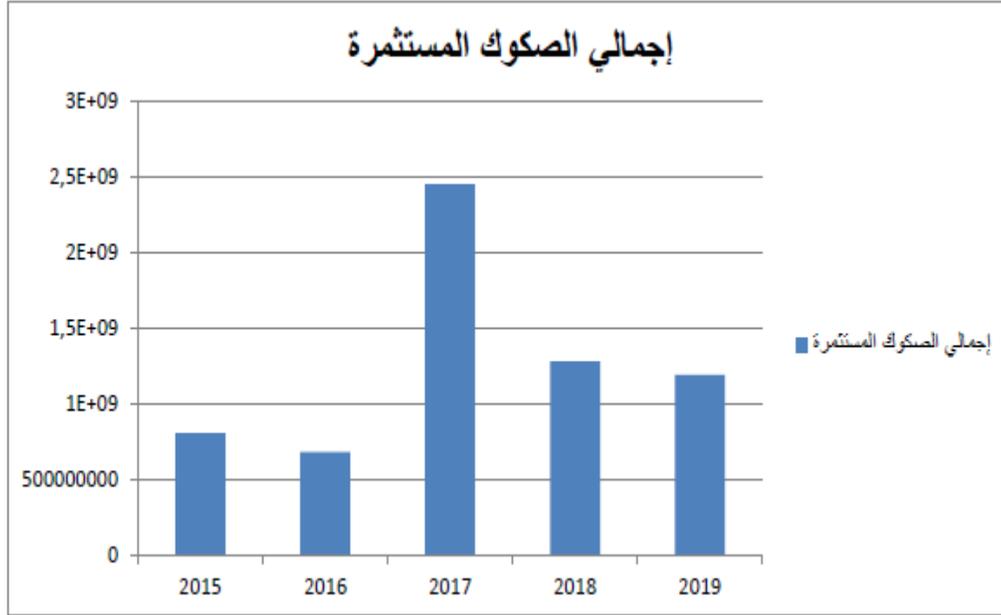
وأما في مصرف التمويل الإسلامي الكويتي فقد كان الكثير من استثماراته في الصكوك الإسلامية لإدارة فائض السيولة لدى البنك، وقد بينت الدراسة ذلك بالأرقام والبيانات وهي كالتالي:

الوحدة: (دينار كويتي)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
إجمالي الصكوك المستثمرة	163772	157065	222471	270277	234739
معدل النمو (%)	_	-0.04	0.42	0.21	0.13
إجمالي الاستثمارات	1095465	1241819	1448976	1604645	1682176
نسبة الصكوك إلى إجمالي الاستثمارات (%)	14.94	12.64	15.35	16.84	13.95



وأما في بنك فيصل الإسلامي السوداني فقد قام بالاستثمار في الصكوك الإسلامية وهي كالتالي وفقاً للبيانات والأرقام:



منهجية البحث:

لقد احتوت الدراسات السابقة على المنهجين النوعي والكمي، فبعض الدراسات أفاضت في الجانب النوعي التحليلي من حيث بيان الصكوك وخصائصها ودورها في إدارة فائض السيولة في البنوك الإسلامية، والبعض الآخر ركّز على بيان أهمية الصكوك من خلال الأرقام والبيانات والإحصاءات.

وفي هذا البحث كان التركيز الأكبر على المنهج النوعي التحليلي للصكوك وأدائها وأهميتها في إدارة فائض السيولة، مع إيراد بعض الإحصائيات التي أوردتها الدراسات السابقة والتعليق عليها في النتائج بالشئ اليسير.

ولذلك المنهج المتبع في هذه الدراسة في الجزء الأكبر منها هو المنهج النوعي

التحليلي.

نتائج البحث:

من خلال استعراض ما سبق من الدراسات السابقة يتبين الآتي

- 1- أهمية الصكوك الكبري في حل مشكلة فائض السيولة في البنوك الإسلامية
- 2- ماليزيا والبحرين تُعد من الدول التي أنتجت صكوك متنوعة لاستخدامها في عدة مجالات، بجانب أنها لاقت الكثير من القبول لدى المستثمرين وأصحاب المشاريع، فنجد ماليزيا قد برز فيها استخدام سندات كاجاماس الإسلامية وصكوك البنك المركزي الماليزي للإجارة، وصكوك أو سندات المديونية الخاصة الإسلامية. كما نجد صكوك الإجارة قصيرة ومتوسطة الأجل وصكوك السلم بارزة ومستخدمة بكثرة في البحرين.
- 3- تُبين دراسة (غزال، 2021) أن ماليزيا والبحرين تستخدمان الصكوك المتنوعة لما يزيد عن عشرين عاماً وهذا يشير إلى قدرة الصكوك على إدارة فائض السيولة والمرونة في التعاطي مع المعطيات المختلفة.
- 4- تؤكد الدراسات السابقة أن صكوك الإجارة من أكثر الصكوك المستخدمة في البنوك الإسلامية، ويرجع ذلك للقبول العام لهذه الصكوك لدى كثير من المستثمرين وذلك لسهولة الهيكله الخاصة بها، وللعائد المعروف مسبقاً والثابت.
- 5- تدل دراسة (زويد، 2020) أن الصكوك الإسلامية لها اعتبار عالي وكبير في إدارة سيولة مصرف الراجحي، وأن استخدام الصكوك قد نما بما يزيد على 4.04% عام 2017 أي أن استخدام الصكوك قد زاد أربعة أضعاف استخدامه في هذا العام، ولم ينخفض حتى 2020.

- 6- تدل دراسة (زويد، 2020) أن استخدام الصكوك الإسلامية في مصرف التمويل الكويتي قد نما بشكل متزايد حتى عام 2020 ولم يسجل إنخفاضاً إلا في عام 2017 وهو ما يدل على قيمة استخدام الصكوك في إدارة فائض السيولة.
- 7- تدل دراسة (زويد، 2020) أن استخدام الصكوك في إدارة السيولة في السودان قد سجل نمواً عالياً عام 2017 من خلال استخدام صكوك شهامة وصكوك شاشة والصكوك الحكومية صرح. وإن كان هناك تذبذب عام في السنوات التالية لعام 2017.

التوصيات والخاتمة:

- على ضوء النتائج المذكورة، وما تم بيانه في الدراسات السابقة، فإنه يمكن تقديم عدة توصيات لكي يستطيع الباحثون والعاملون في القطاع المصرفي الاستفادة منها وهي:
- 1- تحديد استراتيجيات ووسائل شاملة وفاعلة لاستخدام الصكوك في إدارة فائض السيولة للوصول إلى الاستخدام الأمثل للسيولة وتجنب وقوع مخاطر من تراكم السيولة في البنوك الإسلامية.
 - 2- إصدار تشريعات ووضع لوائح وآليات منضبطة لإصدار الصكوك وكيفية تداولها بين البنوك الإسلامية والبنوك المركزية وخاصة في الدول التي لم تنشط في استخدام الصكوك في إدارة فائض السيولة.
 - 3- فهم ما يحتاجه السوق في الدول التي تستخدم الصكوك في إدارة فائض السيولة لكي يتم استخدام أنواع الصكوك المناسبة لهذه الدول، فعلى سبيل المثال

عدة دول تُكثر من استخدام صكوك الإجارة لملائمتها للبيئة وما يحتاجه السوق في البلدان التي تستخدمه.

4- التوسع في استثمار فائض السيولة لدى البنوك الإسلامية من خلال التنوع في استخدام العقود القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل.

5- العمل على ابتكار وتطوير أدوات مالية متعددة ومتنوعة للإستخدام الأمثل للسيولة البنكية ولتحقيق أكبر نسبة ممكنة في استخدام العقود التي توافق الشريعة الإسلامية.

وختاماً فإن الصكوك الإسلامية وكيفية تداولها بطريقة مثلى، وغيرها من الأدوات تحتاج إلى الكثير من العناية والبحث من أجل التطوير والنمو من أجل خلق بيئة مالية إسلامية صافية.

REFERENCE: (ARABIC)

- Al-bukyrat, M. (2021). 'Istkhdam al-Şukuk limu'aalajat al-syyulah fi al-maŞarif al-'islamyah.
- Brad̄yah, H. (2011). AL-taşkik wa dawruh fi 'idarat al-syyulah bilbunwk al-'islamyah.
- Ghazal, M. (2021). 'Istkhdam al-Şukuk l'idarat syulat Al-MaŞarif al-'islamyah: Drasah taħlylyah lltajrubah al-malyzyyah wa al-baħrynyyah. Majalat al-turath.
- Ĥamza, Gh & Jblaħy, W. (2018). Al-Şukuk al-'islamyah: Anwa'aha wa 'idarat makhaṭraha. Majalat al-tanmyah wa al-'iqtşad al-taṭbyqy.
- M'amar, H & Rashyd. (2021). Şukuk al-tamwyl al-'islamy k'iliyat lltamwyl wa 'idarat al-makhaṭr fi al-'amalyah al-tamwyllyyah. Majalat 'iqtşadyat shamal 'ifryqya.

- Nuṣyrah, M. (2021). Aliyat 'idarat makhaṭr al-Ṣukuk al-'islamyyah fi al-maṢarif al-'islamyyah: maṢaraf al-rajḥy namwdhjn. Majalat mecas.
- Tabrt, Y. (2015). Al-Ṣukuk al-'islamyyah: makhaṭraha wa aliyat mu'aalajtaha. Majalat al-'iqtṣad al-jadyd.
- Zwayid, 'A. (2021). Al-adawat al-malyyah al-'islamyyah wa dawruha fi 'idarat al-syyulah fi al-maṢarif al-'islamyyah.